



الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد مع غنام الجمهور - رحمهما الله



سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد مع النائب الراحل غنام الجمهور

جعل القضية الإسكانية محور اهتماماته وابتعد عن كل ما يشير المشاحنات والفرقة بين أفراد المجتمع

## الكويت تودّع غنام الجمهور بعد مسيرة برلمانية ووطنية حافلة

عن حقوق الإنسان وبمشاركة زملائه أعضاء اللجنة، العمل على تفعيل المواد الدستورية التي تؤكد على مبدأ الحرية الشخصية ومتابعة مدى احترام الأجهزة الإدارية للمبادئ التي تضمنتها ليس فقط بالنسبة للكويتيين، ولكن أيضا بالنسبة لمن يعيشون من الجنسيات الأخرى ومن غير محدي الجنسية، وأضعا نصب عينيه وجه الله ثم الوطن، ومتوخيا أن تكون دولة الكويت رائدة في احترام حقوق الإنسان، وأن تكون صفحاتها في ذلك ناصعة البياض، فهي أمانة رضي، رحمه الله، أن يتحملها، مصداقا لقوله تعالى في كتابه الكريم (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا).

### نصوت العسكريين

من الاقتراحات البارزة التي قدمها الراحل خلال مسيرته اقتراحا عام 1997 بقانون بإلغاء المادة 3 من القانون رقم 35 لسنة 62 في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة جاء فيه:

مادة أولى: تلغى المادة «3» من القانون رقم 35 لسنة 1962م.

وجاء في المذكرة الإيضاحية تنص المادة 29 من الدستور على أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين».

وتنص المادة «3» من القانون رقم 35 لسنة 1962م المشار إليه على الآتي: «يوقف استعمال حق الانتخاب بالنسبة إلى رجال القوات المسلحة والشرطة».

وقد أعد هذا الاقتراح بقانون لإزالة كل أشكال التفرقة بين المواطنين فيما يتعلق بحق الانتخاب فقط لما كان المواطن مستوفيا للشروط التي نصت عليها المادة 82 من الدستور من أن يكون كويتيا من الذكور وبالغا من العمر إحدى وعشرين سنة فإنه يكون له الحق بالانتخاب.

وقد نص هذا الاقتراح بقانون على إلغاء المادة الثالثة من قانون الانتخاب المشار إليه.

ولاشك في أن هذا الإلغاء، وبالتالي تمتع رجال الجيش والشرطة بحق الانتخاب، يوسع القاعدة الانتخابية، ويتفق مع الاتجاه الغالب في الدول الأخرى، كما أنه يقضي على تفرقة غير مبررة بين رجال الجيش والشرطة «المحرومين حاليا من حق الانتخاب» وبين رجال الحرس الوطني «الذين يتمتعون بهذا الحق».

### رئيس تجمع النواب السابقين

ومن منجزاته، رحمه الله، أنه قدم عام 2006 لرئيس مجلس الأمة حينها جاسم الخرافي، رحمه الله، كتابا يطلب فيه عقد لقاء دوري يضم النواب والوزراء السابقين على أن يتم افتتاحه ورعايته من قبل رئيس مجلس الأمة قائلا: أن الهدف من عقد هذا اللقاء العمل على ضرورة التواصل والتشاور حول القضايا واستذكار الجهود التي قدمها النواب والوزراء السابقون في خدمة الكويت وأهلها، وما يجب عليهم القيام به مستقبلا من أجل هذا البلد، مضيفا أن الهدف كذلك من تكرار عقد مثل هذه اللقاءات هو تأسيس مركز استشاري يضم ذوي الرأي والخبرة للاستئناس برأيهم التي تتعدد فيها وجهات النظر، مؤكدا أنه من الواجب أداء حقوق الالتزام لهذا الوطن الذي أعطي ولازال يعطي لإبنائه، وأن الأعضاء والوزراء السابقين يطمحون إلى مزيد من العطاء، وأن هذا الوقت حان لترتيب سبل العمل من خلال اللقاءات المتكررة مع رئيس مجلس الأمة.

وضمن هذا الإطار رأى في مناسبات عديدة أن الكويت تحتاج إلى مزيد من التعاضد والتماسك لحماية المكتسبات الشعبية التي نص عليها دستور 62، داعيا إلى ضرورة دعم روافد الوحدة الوطنية والبعد عن التعسف في ممارسة النصوص الدستورية.

وأيضا ما كان يعبر عن أمله أن تتحقق مقومات التنمية للكويت وأن يخطو الوطن خطوات إيجابية في عملية الإنماء والإنجاز حيث كان يدعو أعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى توثيق آفاق التعاون لمصلحة الكويت وريادتها مشددا على أهمية تكريس مفهوم المواطنة الحقيقية وتعزيز أواصر التعاون لخدمة الشعب الكويتي واستقراره الوطني. وبهذه المناسبة الحزينة، تتقدم «الأنباء» إلى أسرة الراحل باحترام وتقدير، والمواساة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمهم الصبر والسلوان.



النائب الراحل غنام الجمهور

وحدث الجمهور حينها زملاءه أعضاء اللجنة على استقالة جماعية إذا ما استمرت حالة اللامبالاة من جانب الوزارة تجاه توصيات اللجنة، إلا أنه عاد عن الاستقالة عندما لمس تحسنا الأوضاع وجرى حل المشكلة.

حاول، رحمه الله، خلال عضويته بلجنة الدفاع

له استقالته عام 1998 من عضوية لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، وذلك تضامنا مع سجناء مركز إبعاد طلحة، واحتجاجا على إبقاء ملفات قضاياهم معلقة من قبل وزارة الداخلية، قائلا: ما فائدة وجودنا كأعضاء في اللجنة في ظل الانتهاكات مع سجناء مركز طلحة وتباطؤها في حل ملف القضية بصورة عامة؟!؟



رحمه الله أثناء التوقيع على استمارة حملة «الأنباء» لجمع 100 ألف توقيع للإفراج عن الأسرى

وذهت الكويت النائب الأسبق غنام الجمهور عن عمر ناهز الـ 91 عاما بعد مسيرة حافلة بالعطاء على المستويين النيابي والوطني.

شارك الراحل بانتخابات مجلس الأمة في الأعوام 1963 و1967 و1971 و1975 و1981 و1985 و1992 و1999.

فقد خاض رحمه الله انتخابات مجلس 1963 عن الدائرة الخامسة، وحصل حينها على 309 أصوات لم تؤهله للفوز، لكنه عاد وفاز بعدها في الانتخابات التكميلية، كما فاز في انتخابات مجلس 1971 عن الدائرة الرابعة وحصل على 734 صوتا وحل بالمركز الخامس. فاز رحمه الله في انتخابات مجلس الأمة 1992 عن الدائرة الخامسة عشرة، وحصل حينها على 1165 صوتا وحل بالمركز الثاني، كما شغل عضوية مجلس 1996 عن الدائرة الخامسة عشرة بحصوله على 1368 صوتا.

### اللجنة الإسكانية

شغل الفقيد منصب رئيس اللجنة الإسكانية البرلمانية لعدة فصول تشريعية أظهر خلالها حرصه واهتمامه بالقضية الإسكانية وجعلها محور نقاشاته، مركزا على غلاء أسعار الأراضي، وقد تقدم باقتراحات عديدة، منها اقتراح لفرض ضريبة مقدارها 10 دنانير على كل متر يدفعها أصحاب الأراضي، وعندما نوقش هذا القانون تم تخفيض الضريبة إلى نصف دينار عن كل متر.

ففي أحد لقاءاته عام 2007، طالب الجمهور، رحمه الله، النواب والوزراء بضرورة العودة إلى مناقشات نواب مجلس الأمة السابقة في شأن هذه القضية، خصوصا في مجلس عام 1992، حيث طرحت هذه المشاكل الإسكانية، وتم عرض الإجراءات المطلوبة التي تساعد على حلها، مذكرا بمضبطة مجلس الأمة رقم 662 لعام 1992 عندما نوقشت هذه القضية المهمة، مشددا على ضرورة حل هذه القضية ووضعها ضمن الأولويات المطلوب حلها في ظل الفوائض والموارد المالية المرتفعة حاليا.

فقد نذر رحمه الله نفسه للقضية الإسكانية التي كان يعتبرها أهم قضية على الساحة الكويتية، وقد خاض نقاشات عديدة داخل مجلس الأمة ورفع صوته عاليا مطالبا بحقوقهم التي كفلها لهم الدستور، ومطالباً الحكومة بتنفيذ وعودها.

كما كان من أولوياته، رحمه الله، مسألة توحيد الجنسية وتجنيس المستحقين الذين لم يحصلوا على حقوقهم كما حصل غيرهم عليها، فضلا عن قضايا حفظ الأمن والأخلاق ومكافحة الرذيلة بمختلف أشكالها، بالإضافة إلى عمله الدؤوب لخدمة المجتمع من خلال مقعده في البرلمان.

### لقمة العيش

وخلال مسيرته النيابية، عرف عن «بوسعد» رحمه الله حرصه على تحقيق المصلحة العامة، وذلك من خلال ما كان يقدمه من اقتراحات في هذا الشأن، كما ابتعد عن كل ما يتغير المشاحنات والفرقة بين أفراد المجتمع، فحمل قضية لقمة عيش الناس في كل أحاديته ونشاطاته، فكان يعتبر أنه لا بد من إتاحة الفرصة للمواطنين بأن يعيشوا في بلدتهم معززين مكرمين دون حاجة للتسكع في الشوارع بلا عمل.

ولكل مواطن في نظره الحق في العمل، وعلى الدولة توفيره بشروط عادلة وهذا منصوص عليه بالدستور وهذا ما يجب أن تطبقه الحكومة.

### الشريعة الإسلامية

كان النائب الراحل يعتبر دوماً أن الإنجازات التشريعية للمجالس النيابية يجب أن تكون متوافقة مع شرع الله وما تقتضيه مصلحة الكويت والشعب الكويتي، وضمن هذا الإطار قدم اقتراح منع تقديم الخمر على الخطوط الجوية الكويتية عام 1971 وهو الاقتراح الذي تم إقراره في المجلس ذاته.

وكان، رحمه الله، يؤكد أن هذه المنطلقات هي التي كان يرتكز عليها خلال عمله النيابي، وقد دعا، رحمه الله، مرات عدة أعضاء مجلس الأمة للسير على هذا النهج وتحقيق المصلحة العامة والابتعاد عن كل ما من شأنه بث الفرقة بين أفراد المجتمع الواحد والحرص كل الحرص على تحقيق برامج التنمية وفق الخطّة الموضوعية من قبل الحكومة.

### حقوق الإنسان

كان، رحمه الله، مدافعا عن حقوق الإنسان ويسجل